

## II- المنهج التحليلي (منهج تحليل المضمون).

يعتبر منهج تحليل المضمون أحد أهم المناهج في البحث العلمي، حيث يستخدم عادة في دراسة وتحليل المحتوى الإعلامي أو النصوص المكتوبة أو السمعية أو البصرية بهدف استخراج الدلالات والمعاني التي تتضمنها هذه النصوص فيها.

ويستخدم منهج تحليل المضمون في مجال العلوم القانونية أيضا، وذلك من خلال تحليل النصوص القانونية. فقد يشمل هذا التحليل دراسة القوانين، الأحكام القضائية، وقرارات المحاكم، وكذلك النصوص التشريعية من خلال فهم وتحليل محتواها في هذه النصوص. وسنتعرف فيما يلي على مفهوم منهج تحليل المضمون.

### 1- مفهوم المنهج التحليلي (منهج تحليل المضمون):

لغة: التحليل يعني التفكيك والتجزئة.

أما اصطلاحا: يعرفه الدكتور مصطفى الناصر ( تفكيك الكل الى الجزء) والمقصود التفكيك العقلي لكل الى أجزائه المكونة له، وعناصره المقيمة بشأنه مبينا طبيعة الفكر البشري الذي ينظر الى الكل، وله نظرة للأمور عامة وممارسة التحليل تمكنه من تجزئة الظاهرة ودراستها بعمق.

وعليه فالمنهج التحليلي هو منهج منطقي يستخدم في البحث العلمي، حيث يعتبر التحليل عملية أساسية في مجال البحوث ويختلف هذا الأخير من باحث الى آخر، حيث يعتمد على مجموعة من الفرضيات التي ينطلق منها ويقوم بتحليلها من أجل بناء إطار تحليلي ملائم للظاهرة المدروسة فالتحليل في العلوم الطبيعية يسمى بالتحليل التجريبي، أما تحليل النصوص والمضمون والأفكار في العلوم الاجتماعية والسياسية على سبيل المثال وفي الأبحاث القانونية، يسمى بالتحليل النظري المجرد.

فهو يسمح لنا بإظهار وتبيان الخصائص الأساسية حيث تكمن المعنى والسبب الذي يفسر ما ندرسه من قواعد قانونية وأحكام أو اجتهادات، فالتحليل طريقة تفسيرية يعتمدها الاستدلال.

كما يقصد بالتحليل تفكيك وتبسيط المعاني والأفكار الموجودة في مختلف الوثائق والمصادر المتعلقة بموضوع البحث ومن بين أهم التعاريف التي قدمت لهذا المنهج: "تحليل المحتوى هو رد محتوى الشيء أو الفكرة أو الخطاب المحلل إلى عناصره الأولية البسيطة، بمعنى أنها تخالف المركب المحلل في خصائصه.

يتم الاعتماد على المنهج التحليلي من أجل تحليل الظواهر الاجتماعية أو الطبيعية، حسب طبيعة البحث واختصاصه والهدف منه.

### 2- خطوات المنهج التحليلي:

أ- تحديد مشكلة البحث أو موضوع

ب- صياغة الفروض افتراض وجود علاقة بين المتغيرات.

ج- تحديد مجتمع البحث: المادة أو المواد التي سوف تخضع للبحث والدراسة.

د- أخذ العينة: حسب موضوع الدراسة.

هـ- تحديد رمز التحليل للعينة مثلا جريدة الخبر، الشعب، المجاهد